

## (المحاضرة الثامنة)

اعلام الفكر التربوي الاغريقي :

١ - سقراط :- فيلسوف ومعلم يوناني جعلت منه حياته وآراؤه وطريقة موته الشجاعة احد اشهر الشخصيات التي نالت الاعجاب في التاريخ ، صرف سقراط حياته تماماً للبحث عن الحقيقة والخير ولم يعرف له اية مؤلفات ، وقد عرفت معظم المعلومات عن حياته وتعاليمه من تلميذه المؤرخ زينفون والفيلسوف افلاطون بالإضافة الى ما كتبه عنه ارسطو ، ولد سقراط سنة ( ٤٦٩ ق. م في اثينا لاب نحات وام قابلة ، وتعلم في بداية حياته الموسيقى والادب والرياضة ، كان ملبسه بسيطاً وعرف عنه تواضعه في المأكل والملبس .

اهم الآراء التربوية لـ ( سقراط )

- ١ - ضرورة تعليم المتعلمين كيف يفكرون .
- ٢ - تنمية العقل بوصفه اهم جزء في الانسان .
- ٣ - ضرورة ان تتلقى المرأة برامج التربية كالرجل .
- ٤ - ضرورة اعتماد طريقة المناقشة وسيلة لتبادل المعلومات بين المتعلمين .
- ٥ - اكد على اهمية حفظ المتعلمين للتراث بما يتضمن من معارف وحقائق وفنون من جيل الى جيل .

٢ - افلاطون :- ولد افلاطون في اثينا سنة ( ٤٢٧ ق. م لعائلة ارسقراطية سمي بهذا الاسم لعرض كتفيه ، تنقّف كأحسن ما يتنقّف به ابناء الطبقة الراقية واطهر ميلاً نحو الرياضيات

واخذ الحكمة عن فيثاغورس ، تأثر افلاطون بفكر استاذة سقراط وفلسفته الى درجة يصعب معها الفصل بين افكاره وافكار استاذة وكان لإعدام استاذة سقراط بالسّم وقع كبير في نفسه حيث ظهر ذلك جلياً في كتاباته الاولى التي بينت سخطه على الحكومة هناك ، جعل سقراط معرفة الذات نقطة البداية في كل بحث فلسفي الا انه ارجع للفلسفة طابعها العام ، اذ جعلها تستوعب موضوعات الطبيعة وما وراءها والنفس والاخلاق والتربية وغيرها ، وهو يرى ان الانسان عالم صغير وجد على مثال العالم الكبير الذي يتكون من عالمين هما عالم الثبات وعالم التغيير .

اهم الآراء التربوية لـ ( افلاطون )

- ١ - اكد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .
- ٢ - نادى بالزامية التعليم للبنين والبنات من سن السادسة .
- ٣ - شدد على ضرورة الفصل بين الجنسين اثناء التعليم .
- ٤ - ان هدف التربية هو تزويد العقل بكمية كبيرة من المعلومات لكي يقوى ويتدرب.
- ٥- اكد على ضرورة ان تكون التربية والتعليم للاطفال عن طريق الالعب والاشياء المحببة لنفوسهم .

٣ - ارسطو : فيلسوف يوناني قديم كان احد تلاميذ افلاطون ، ولد عام ( ٣٨٤ ) ق.م في مدينة ستاغيرا في شمال اليونان ، كان والده طبيباً مقرباً من البلاط المقدوني ، شغل عدة مناصب كان اهمها قيامه بتعليم الاسكندر المقدوني وقد كان لوالده تأثيراً كبيراً عليه لدخول مجال التشريح ودراسة الكائنات الحية التي منحتة القدرة على دقة الملاحظة والتحليل ، رحل ارسطو الى اثينا للالتحاق بمعهد افلاطون كطالب في البداية ومدرس فيما بعد ومن ثم افتتح

مدرسة خاصة به في اثينا ، كتب ارسطو في مواضيع متعددة تشمل الفيزياء والشعر والمنطق ، وهو مبتدع علم الاخلاق الذي لا زال من المواضيع التي لم يكف البشر عن مناقشتها مهما تقدمت العصور .

اهم الآراء التربوية لـ ( ارسطو )

- ١ - اكد على اهمية الطريقة الاستقرائية في التدريس .
- ٢ - تدريب المتعلم على التحليل واعطاء الاسباب والمبررات .
- ٣ - وجوب مراعاة ميول الاطفال وتعدد الافكار وبالتالي تعدد برنامج التعليم .
- ٤ - ضرورة دعم المناهج والكتب المدرسية بالتجارب والوسائل التعليمية والرحلات .
- ٥ - اختيار المواد الدراسية التي تسمح للمتعلم بالوقوف على البنيان المادي والثقافي الاساسي للعلم الذي يعيشه .

**التربية قبل الإسلام:-**

امتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود هو ( اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها ) وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية.

احتلت الاسرة البدوية دوراً كبيراً في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مبكرة للأسرة

، وتقوم العشيرة والاسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام واعداد ادوات الحرب ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهداً او محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب . تاريخ التربية في العصر الجاهلي:- ينقسم مجتمع العرب في العصر الجاهلي الى بدو وحضر وصعاليك ، وينقسمون في حياتهم العصبية الى عرب الشمال وعرب الوسط وعرب الجنوب . وكان عرب الجنوب اكثر تحضراً وكانت لهم حياة سياسية واجتماعية خاصة بهم . وكان عند العرب عادات واخلاق اصيلة مثل الكرم والنخوة ، واخرى غير مقبولة مثل عبادة الاصنام وشرب الخمر . وقد اشتهر العرب في كثير من العلوم منها علم الفلك والطب والخطابة وعلم الانساب وعلوم الهندسة والحساب والبيطرة وغيرها ، اما اغراض التربية في العصر الجاهلي فنتلخص بما يلي : -

١ - اعداد النشئ للحياة ، فكان الاولاد يتدربون على اعمال ابائهم التي تعينهم في كسب العيش وتأمين السكن والملبس .

٢ - اعداد النشئ للصناعات والمهن المختلفة٣-بث العادات الفاضلة وغرس الاخلاق الحميدة- وكانت الاسرة اهم وسيلة للتربية عند البدو ، تساعد في ذلك العشيرة ، وقد كانت لهم اسواق ومجالس اداب . كما لعبت الاندية اللغوية والمجاميع العلمية ومنها(سوق عكاظ المجنة ، ذو المجاز) دوراً كبيراً في التربية الجاهلية .اما الحضر فقد كانت تربيتهم اكثر رقياً وتقدماً من البدو وكانت تنقسم الى قسمين : ابتدائية وعالية ، وقد كانت لهم طرقهم في التدريس لا تعتمد على الحفظ والتقليد مثل البدو ، وكان التعليم عندهم افرادياً ، اذ يخصص كل معلم جزء من وقته لكل تلميذ . وقد كانت لأهل الحضر مدارس ومعاهد للتربية والتعليم واماكن لطلب العلم

